

قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي

دراسة في ضوء بعض المتغيرات

Second year secondary school students future anxiety

A study achieved regarding some variables

Benmeridja mustapha

أ - بن مريجة مصطفى

Abdel Hamid Ibn Badis

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

Mostaganem University

abbas abdelrahmen

أ- عباس عبد الرحمان

University Center

المركز الجامعي أحمد زبانا غليزان

Ahmed Zabana Relizane

To collect data, we used the scale of future anxiety on a sample of 713 students (male and female students) in different secondary schools in the wilaya of relizane, the results are as follows:

- there are more significant statistic differences among female students than male students.

- there are no significant statistic differences between the scientific and the literary stream students regarding future anxiety.

Key words: Future anxiety-
Second year secondary school students.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي على ضوء كل من الجنس و التخصص الدراسي، و تم استخدام مقياس قلق المستقبل لجمع بيانات الدراسة على عينة قوامها (713) تلميذ و تلميذة من ثانويات ولاية غليزان، و كانت النتائج كالتالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في قلق المستقبل لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين و الأدبيين في قلق المستقبل.

الكلمات المفتاحية : قلق المستقبل - تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

Abstract :

This study aims at studying future anxiety among the second year students in secondary school regarding gender and speciality.

مقدمة :

وظموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد

معنى لوجوده (عبد الحميد، 2000، 120).

إشكالية الدراسة:

إن كثرة الضغوطات اليومية من طبيعة الحياة و

التوتر و الأزمات في حياة الفرد و الطالب

المتمدرس خاصة، كلها عوامل تزيد من ضغوطات

القلق و الإحساس بالسلبية نحو المستقبل.

حيث يشير (زاليسكي، 1996) إلى أن قلق المستقبل

يعد احد المصطلحات الحديثة على بساط البحث

العلمي ويرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد

مستقبلي، كما وصف في تعريفه لقلق المستقبل على

أنه حالة من التوجس و عدم الاطمئنان و الخوف من

التغيرات السلبية في المستقبل، و يرى أن حالة القلق

الشديد تحدث من تهديدها و من أن شيئا كارثيا

حقيقيا يمكن أن يحدث للفرد

(Zaleski,1996 , 165).

و يعرفه (الجبوري، 2013) بأنه شعور بعدم

الارتياح و التفكير السلبي تجاه المستقبل و النظرة

السلبية للحياة و عدم القدرة على مواجهة الضغوط و

الأحداث الحياتية و تدني اعتبار الذات و فقدان

يعتبر قلق المستقبل من المتغيرات التي استرعت انتباه

الباحثين في مجال التربية و علم النفس للوقوف على

أهم العوامل و الظروف التي تزيد أو تنقص منه، وقد

بدأ الباحثون بد راسة العمليات المفتاحية و

الإجراءات اللا زمة التي يوجه من خلالها المتعلمون

نحو اكتساب المعرفة دون تعرضهم للضغوطات

والاحباطات و الخوف مما يخنأه المستقبل الغامض التي

قد تواجههم و يكون القلق من المستقبل نتيجة لها. و

لقلق المستقبل مصادر عديدة فعلى سبيل المثال لا

الحصر:

يشير محمد بيومي خليل(2000) إلى أن الأسر التي

يسودها الصراع و الأنا نية يسيطر على أفرادها روح

القلق و الكراهية و التشاؤم كما تضطرب القيم و

المعايير داخلها، حيث تتفكك العلاقات الأسرية و

تضطرب و يغلب عليها عوامل القلق بشكل يهدد

الصحة النفسية لأبناءها (خليل، 2000، 29).

و تشير حنان العناني(2000) إلى أن التفكير في

المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد، و يساعد في

ذلك خبرات الماضي المؤلمة و ضغوط الحياة العصرية

الشعور بالأمن و عدم الثقة بالنفس (الجبوري،
2013، 35).

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل
تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لدى
تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

فرضيات الدراسة :

1- توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى
لمتغير الجنس (ذكور-إناث) لدى تلاميذ السنة الثانية
من التعليم الثانوي.

2- توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى
لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لدى تلاميذ
السنة الثانية من التعليم الثانوي.

أهداف الدراسة :

- هدفتالدراسة إلى الكشف عن متغير قلق المستقبل
على ضوء بعض المتغيرات.

- رغبة الباحث في التعرف على الفروق بين الجنسين
في قلق المستقبل، والتعرف كذلك على الفروق بين
ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الادبية
في قلق المستقبل.

- مساعدة القائمين على العملية التربوية من
(مفتشين، مستشاري التوجيه و الارشاد المهني و
المدرسي، أساتذة...إلخ) للتعرف على العوامل

مما سبق نرى أن قلق المستقبل قد اتفق الجميع أن له
بعد مستقبلي، و هذا البعد يحدده التداخل بين خبرات
الماضي مع الحاضر المعاش، إلا أن كيفية التفكير فيه و
طريقة التعامل معه هي التي تحدد درجة ارتفاع أو
انخفاض قلق المستقبل، حيث أن ارتفاع درجته يجعل
الشخص يشعر بالخوف و القلق و التهديد المتوقع
مستقبلا، أما وجوده بدرجة معتدلة فهو إيجابي و يجعل
الفرد دائما عقلاني في تفكيره و في حل مشكلات
المواقف المستقبلية. و من هذا المنطلق يسعى الباحث
من خلال هذه الدراسة إلى دراسة

الفروق في قلق المستقبل تبعا للجنس (ذكور-إناث) و
التخصص الدراسي (علمي-أدبي) على عينة من
تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، و عليه سعت
الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

1 - هل توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل
تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث) لدى تلاميذ السنة
الثانية من التعليم الثانوي؟

التنبؤ بالأحداث و الأعمال المستقبلية(العشري،
2004، 148).

أما شقير (2005) فتعرفه بأنه اضطراب نفسي
ناجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه إدراكي
معرفي للواقع بسبب تلك الخبرات، و تضخيم
السلبيات و إهمال الايجابيات الخاصة بالذات و
الواقع، و هذا يجعل الشخص في حالة من التوتر و
عدم الأمن، ليدفع به إلى تدمير ذاته و العجز، و
الفشل، و توقع الكوارث، فكل هذا يؤدي به إلى
حالة تشاؤم من المستقبل و قلق التفكير به (زقاوة،
2014، 95).

بينما يرى العشري (2004) أن قلق المستقبل هو
خبرة انفعالية غير سارة، يمتلك الفرد خلالها الخوف
الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات،
و التنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، و الشعور بالتوتر و
الضعف عند الاستغراق في التفكير فيها، و ضعف
القدرة على تحقيق الآمال و الطموحات و الاحساس،
و فقدان القدرة على التركيز و الصداق، و الإحساس
بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان

المساعدة للنجاح الدراسي حتى يتمكنوا من توفير بيئة
في المؤسسات التربوية تليق بتمدرس و نجاح الطالب،
و هذا انطلاقا من النتائج التي ستسفر عنها الدراسة
الميدانية.

الإطار النظري للدراسة:

- مفهوم قلق المستقبل:

يعتبر القلق والخوف من المستقبل من السمات
البارزة في عصرنا الحاضر، حيث التغيرات السريعة على
المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية
أصبحت تثير الكثير من المفاجأة والصدمة لدى
الأفراد، حيث أطلق توفلر (1970)،
مصطلح صدمة المستقبل Future shock على
العصر الحالي، لأنه يخلق توترا خطيرا بسبب المطالب
المتعددة لهذا العصر، و استنتج أن كثيرا من الناس
يعانون صدمة المستقبل، لذلك يمكن القول بأن قلق
المستقبل هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد
للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر، و عندما
يفترض الانسان مستقبله فانه يحتمل حاضره و يجعل
ماضيه ذا معنى، فالماضي و الحاضر يتداخلان في

الأمّن أو الطمأنينة نحو المستقبل (العشري، 2004، 148).

أما الأشخاص الذين لديهم تفكير إيجابي نحو المستقبل و ينزعون إلى التوقعات الايجابية في تفسير

مواقف الحياة، يكونون أكثر تحكما في انفعالهم و مشاعرهم الداخلية. و في هذا الصدد يعتقد ابراهيم عبد الستار (2008) أن أصحاب التفكير الايجابي يتميزون بالمعتقدات و السلوكات التالية:

- عندما تحدث أشياء لا نشتيها و لا نتوقعها، يمكن أن نغير من أفكارنا عنها بحيث تكون مقبولة إلى حد ما.

- الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل:

- يمكن أن نقلل من الأثار السيئة للخوف و القلق إذا توقفنا عن تصور الأمور بأنها خطيرة أو مخيفة.

- يجب مواجهة المصاعب عندما تثور و ليس البعد عنها و تجنبها.

- من الأحسن كثيرا الاعتماد على أنفسنا عند

إن المعارف التي تعكسها القائمة المعرفية للقلق تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيرة حول المستقبل (شيء ما سوف يحدث)، و الصفات المزاجية التي تعكس القلق هي: الرعب و الفرع و الخوف و القلق (الريميح و عبد الخالق، 2002، 546).

مواجهة مصاعب الحياة و مشكلاتها.

- خبرات الماضي يمكن تجنب أثارها السيئة.

- معظم ما يلم بنا من خير أو شر نحكمه نحن بآرائنا و تصرفاتنا.

و هذا ما أكده زاليسكي على أن الجانب المعرفي يعتبر هو المقدمة الأساسية لقلق المستقبل (Zaleski, 1996 , 166)

- لا توجد طريقة واحدة لتحقيق أهدافنا المهمة في الحياة، توجد دائما طرق و مسارات مختلفة و متنوعة.
- و الواقعية، مما يقوده إلى الشعور بعدم الأمن و الاستقرار النفسي (شلهوب، 2016، 42).
- النجاح في حياتنا مرهون بما لدينا من مهارات و نشاط و طرق كل الأبواب المتاحة(زقاوة، 2014، 101-102).
- و لقد لخصت النجاحي (2008) بعض الأسباب التي تقف وراء قلق المستقبل بعد مراجعته لمجموعة من الدراسات فيما يلي:
- أسباب قلق المستقبل:
- العوامل الأسمية المفككة و عدم الاحساس بالأمن.
- يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، و التي تشكل خوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية و حاضرة أيضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الاستقرار، و تسبب لديه هذه الحالة شيئا من التشاؤم و اليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي و خطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي، و في هذا السياق تشير شقير إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة و لاعقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله و كذلك المواقف و الأحداث و التفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف و القلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره و على أفكاره العقلانية
- كثرة الضغوط النفسية و الشدة و عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص و الفشل في فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.
- انخيار العلاقات الاجتماعية و القيم.
- تدني مستوى القيم الروحية و الأخلاقية.
- العزو الخارجي للفشل.
- استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف و كذلك الخبرات الشخصية المتراكمة و مذاهب و اتجاهات الشخص في حياته.

- الشعور بعدم الانتماء و الاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة. المهنية (شلهوب، 2016، 45):
- العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية. و يتسم ذوي قلق المستقبل بمجموعة من السمات النفسية و السلوكية و الاجتماعية، و قد لخصها أبو فضة (2013) فيما يلي:
- استخدام الآليات الدفاعية مثل الإزاحة و الكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل و عدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل (النجاحي، 2008، 386).
- سمات ذوي قلق المستقبل:
- ترى شلهوب (2016) أن لدى كل منا درجة معينة من قلق المستقبل، يدفع بالبعض نحو التحدي و التخطيط بشكل إيجابي، و قد يدفع ببعضهم الآخر- عندما يتجاوز حده الطبيعي- إلى مزيج من التوتر و الخوف الذي يسيطر على كافة مجالات الحياة و يعيقها. و يظهر قلق المستقبل لدى من يعاني منه من خلال أفكاره السلبية و اللاعقلانية نحو الحياة المستقبلية، و كذلك سلوكه التجني و الهروب من المواجهة و التحدي، الأمر الذي ينعكس و بشكل
- الانطواء و ظهور علامات الحزن و الشك و التردد.
- الخوف من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
- الشعور بعدم الأمان و الإحساس بالتمزق.
- الشعور بالعزلة و عدم الانتماء للأسرة أو للمجتمع.
- العزو الخارجي للفشل.
- التشاؤم فالخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر و يهياً له، فهو يعتقد أن الأخطار محدقة به.

- نقص في القدرة على التكهن بالمستقبل و عدم وجود معلومات كافية لدى الفرد لبناء أفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية.
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
- الانسحاب من الأنشطة البناءة و الابتعاد عن المخاطرة.
- عدم الثقة في الآخرين ما يجعله يصطدم بهم.
- اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- التركيز الشديد على أحداث الوقت و الحاضر و الهروب نحو الماضي.
- صلابة الرأي و التعنت، و الانفعالات لأدنى الاسباب.
- اتباع الطرق المعروفة و الروتينية في التعامل مع مواقف الحياة.
- الانتظار السلبي لما قد يقع (أبو فضة، 2013، 33)
- أثر قلق المستقبل على الفرد:
- لقد ذكر عثمان يوسف (2008) أن لقلق المستقبل تأثيرات سلبية واسعة على حياة الفرد، و نظرا لطبيعة القلق فهو يترك الشخص في حالة اضطراب دائم، فهو لا يكتفي بتأكيد مستقبل الشخص بل يجعل حاضره في حالة تأزم و شلل و ارتباك، مما يفقده التصرف العقلاني و يقع في النهاية في التفسيرات السلبية للأحداث اليومية، و من جهة أخرى يهاجم القلق مركز أو محور احترام الذات لدى الفرد أو يهاجم الاحساس بالقيمة كذات فهو ينطوي على صراع بين الوجود و عدم الوجود (زقاوة، 2014، 103)
- طرق التخفيف من قلق المستقبل:
- لقد أشار الأقصري (2002) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف و القلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي و التي يمكن عرضها كما يلي:

و هكذا يمكن أن يكشف أن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف و القلق، إنما هي وسيلة تركز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف، يصحبها استرخاء عميق للعضلات، و تكون المواجهة أولاً في الخيال، حتى إذا تمت إزالة تلك المخاوف تماماً من الخيال، فإنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على أرض الواقع إذا حدثت.

الطريقة الثانية: و تسمى الإغراق.

و هي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات فالإنسان المصاب بالقلق و الخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، و يتخيل أن تلك المخاوف بحددها الأقصى قد حدثت فعلاً، و يتكيف على ذلك، و يكرر التخيل المبالغ فيه للمخاوف فترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً، و يستمر في هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره و لا يقلقه لأنه اعتاد على تصوره و هكذا نجد أن ذلك الشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنياً كيف يواجه

الطريقة الأولى: إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة.

و هي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة فلو أن إنساناً يخاف من شيء ما يقول أنه سيحدث و لو حدث سيؤدي إلى أثار وخيمة، فليتخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلاً، ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق و الخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء العميق عندما يريدون، و بعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل، و الاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط.

و تكرير ما سبق عدة مرات مؤكداً على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه و قلقه دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناء الشعور.

و لو أننا حاولنا الحصول على نتائج إيجابية في التخلص من القلق و الخوف من المستقبل باستخدام العلاج السلوكي وحده، فلا بد أن نعلم أن هذه العملية بطيئة إلى حد ما، و تحتاج إلى فترة زمنية قد تطول إلى أن ينتهي الإنسان من التغلب على مخاوفه تماما. و لعل أفضل هذه الطرق الثلاثة السابقة الإشارة إليها و التي يستجيب الكثيرون لها طريقة التدرج البطيء المتأني التي يصاحبها الاسترخاء لأن التدريب على الاسترخاء يساعد في زيادة اكتساب الانسان الشعور بالسيطرة على ذاته و بالهدوء في مواجهة الأخطار، و لو كانت مجرد خيال فالفائدة من هذا العلاج السلوكي هي إزالة المخاوف من العقول بالتدرج . أما بالنسبة للإنسان الشجاع صاحب الإرادة القوية فإن المواجهة المباشرة هي أسرع سبيل للقضاء على القلق و الخوف من المستقبل (المشيخي، 2009، 57-59).

منهجية الدراسة و إجراءاتها:

منهج الدراسة:

أسوأ تقديرات الخوف و القلق، و يتعامل معها في خياله، و يكون مؤهلا لمواجهةها في الواقع لو حدثت. الطريقة الثالثة: و تسمى طريقة إعادة التنظيم المعرفي.

و هذه الطريقة العلمية تمت متابعتها و حققت نجاحات كثيرة، بعد أن لوحظ أن الذين يعانون من القلق و الخوف من المستقبل يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي و هو ما يؤدي إلى حالة الخوف و القلق و على هذا الأساس فإن هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، و عند التفكير السلبي في الأشياء التي تثير القلق و المخاوف، فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع إيجابيات بدل السلبيات و هذه الإعادة في تنظيم التفكير و استبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة هي التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لا بد له أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي و إحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة مكانها.

النتائج المتحصل عليها من خلال اختبار "ت" أنقيمة
 "Sig" تساوي (0.034) و هي أصغر من
 مستوى الدلالة (0.05)، و عليه فإن الفرق دال
 إحصائيا، و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل
 الفرضية البديلة و هي: توجد فروق ذات دلالة
 إحصائية بين الذكور و الإناث في قلق المستقبل، و
 كانت هذه الفروق لصالح الإناث حيث بلغ
 متوسطهم الحسابي 57.39 بانحراف معياري قدره
 10.192 و هو أعلى من المتوسط الحسابي للذكور
 الذي بلغ 55.77 بانحراف معياري قدره 9.972.

حيث تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه كل
 من نتائج دراسة محمد (2010)، و نتائج دراسة
 طالب (2013)، و نتائج دراسة العوض و نحيلي
 (2014) التي أسفرت نتائجها كلها عن وجود فروق
 في قلق المستقبل تبعا للجنس لصالح الإناث (نويوة،
 2018، 232).

و تتفق أيضا نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت
 إليه نتائج دراسة زقاوة (2017) حيث أسفرت

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم
 على وصف الظاهرة و تحليلها و تفسيرها بناء على
 البيانات التي تم جمعها.

عينة الدراسة:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس
 تم تطبيقها على عينة قوامها 713 تلميذ و تلميذة
 من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي من
 المؤسسات التابعة لمديرية التربية لولاية غليزان، و قد
 تم اختيارها بطريقة عشوائية، خلال الموسم الدراسي
 2018 / 2019.

عرض نتائج الفرضية الأولى و تفسيرها:

كان نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائية في
 قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم
 الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ".

و بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار " ت " و
 لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور
 و الإناث في مقياس قلق المستقبل، اتضح من خلال

مما يدل على شيوع قلق المستقبل لدى الإناث أكثر من الذكور، يمكن تفسيره على أساس المصادر العديدة لقلق المستقبل كالبطالة و غلاء المعيشة و تكوين أسرة... إلخ، كلها تجعل الأنثى أكثر عرضة للقلق من الذكر باعتبار هذا الأخير أكثر تحرر في تعاملاته الاجتماعية من الأنثى التي تحكمها عادات و تقاليد المجتمع، مما يكسب الذكرومهارات التفاعل الاجتماعي الناجح الذي يجعله يجد حلولاً لمشاكل المواقف المستقبلية التي ستعرضه.

و لعل ما يدعم وجهة نظر الباحث ما أشار إليه رامي اليوسف (2013) حيث يرأن الفرد يبدأ إدراكه لفاعليته الذاتية من مراحل مبكرة من حياته تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة و تمتد عبر سنوات حياته كلها، فكلما أدرك الفرد بأنه ينال استحسان الآخرين لا سيما الوالدين و المعلمين و الأقران لسلوكه الاجتماعي الناجح معهم كلما شعر بالقيمة و الكفاية و الاقتدار، في حين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يدفعه في كثير من الحالات للانسحاب و الشعور بالوحدة و

نتائجها عن وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للجنس لصالح الإناث (زقاوة، 2017، 67).

في حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد الزعبي (2017) حيث أسفرت نتائجها عن وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للجنس لصالح الذكور (الزعبي، 2017، 477).

كما تختلف أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بعلي (2015) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للجنس (ذكور- إناث) (بعلي، 2015، 209).

و تختلف أيضاً مع ما توصلت إليه كل من نتائج دراسة عزب و عبيد و مرسي (2014)، و نتائج دراسة رحمين (2015)، و نتائج دراسة نويوة (2018) التي أشارت نتائجها كلها عن عدم وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للجنس (ذكور- إناث) (نويوة، 2018، 230-231).

و يفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية و هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في قلق المستقبل، و كانت هذه الفروق لصالح الإناث،

في سن مبكر، و هذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الجندي و دسوقي (2017) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق في قلق المستقبل الزوجي و كانت لصالح الاناث (الجندي و دسوقي، 2017، 246).

عرض نتائج الفرضية الثانية و تفسيرها:

كان نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) ".

و بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العلميين والأدبيين في مقياس قلق المستقبل، اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال اختبار "ت" أنقيمة "Sig" تساوي (0.107) و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، و عليه فإن الفرق غير دال إحصائيا، و بالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية و هي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في قلق المستقبل.

العزلة و عدم التقبل و العجز، و بالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أي ضغوط نفسية الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى الإنجاز و النجاح لديه (اليوسف، 2013، 329).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا على أساس تعدد بدائل الشغل المتوقعة لدى الذكر أكثر، مما يخفض من مستوى قلقه اتجاه مستقبله، كما أن النظرة الحديثة للمجتمع لمتطلبات الحياة المتزايدة أصبحت تنظر للدخل المزدوج للأسرة كملجأ حياة أفضل، لأنها أصبحت تنظر لمسؤولية الأسرة من الناحية المعيشية على عاتق الذكر و الأنثى على حد سواء، و هذا ما جعل الأنثى أكثر تفكيراً نحو المستقبل إلى غاية تحقيق هدفها و هو الحصول على الوظيفة، و هذا ما جعل الأنثى أكثر تعرضاً للقلق من مستقبلها مقارنة بالذكر.

و يرجع شيوع قلق المستقبل لدى الاناث أكثر من الذكور أيضا على أساس العمر الزوجي في المجتمعات العربية و خاصة منها في المجتمع الجزائري الذي يعتبر العمر الزوجي للأنثى أبكر من العمر الزوجي للذكر، مما يفرض أيضا على الأنثى النجاح و التخرج بشهادة

الحاميد و السفاسفة (2007) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للتخصص لصالح طلاب الكليات العلمية (العنزي، 2010، 161).

و يفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية و هي عدم وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للتخصص (علمي- أدبي)، و هذا يدل على أن تلاميذ هذه الفئة يتمتعون بمستويات من قلق المستقبل متقاربة سواء كانوا من الأقسام العلمية أو الأقسام الأدبية، و من الممكن أن هذا التقارب يرجع إلى أن هذه الفئة (أي تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي) تتعرض لنفس الضغوط النفسية، و على عاتقهم أيضاً نفس الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه و هو النجاح في التخصص الجديد الذي تم توجيههم إليه (و هو تخصص التخصص) لإرضاء أنفسهم أولاً ثم إرضاء المحيطين بهم، و هذا ما يجعلهم يعيشون نفس الظروف سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية، و من هذا المنطلق أصبح النجاح لا يقتصر على تخصص دون آخر، لأن وزارة التربية و من خلال الإصلاح التربوي الذي سعت إليه

حيث تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عشري (2004)، و نتائج دراسة فرج و محمود (2006)، و نتائج دراسة العنزي (2010) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للتخصص الدراسي (علمي- أدبي) (العنزي، 2010، 161).

كما تتفق نتيجة هذا الفرض أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج دراسة نويوة (2018) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين متوسط المجموعتين (العلميين و الأدبيين) في قلق المستقبل (نويوة، 2018، 233).

في حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة سعود (2005)، و نتائج دراسة مندوه (2006)، و نتائج دراسة المشيخي (2009) حيث أسفرت نتائجها عن وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً للتخصص لصالح طلاب كلية الأدب (المشيخي، 2009، 194).

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبد المحسن (2007)، و نتائج دراسة

واستكمالا لهذه الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات لأهميتها وهي كالآتي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل في ضوء متغيرات أخرى، و لدى فئات أخرى.

- ضرورة تكاتف الجهود، و تقديم كافة التسهيلات من طرف الطاقم الإداري و التربوي، خاصة مع هاته الفئة باعتبارها مقبلة على التوجيه إلى تخصص التخصص و الذي له بعد مستقبلي لأنه مرتبط بالحياة المهنية.

- ضرورة توفير جو يسوده الأمن و الاستقرار داخل الأسرة و حتى في المدرسة، و العمل على مواجهة الأسباب المؤدية للقلق، نتيجة لتأثيره على النمو النفسي للطالب المتمدرس.

قائمة المراجع:

- أبو فضة خالد، عمر (2013). قلق المستقبل و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات

فتحت أفاقا واسعة في جميع التخصصات ، بحيث أصبح التلميذ الناجح في أي تخصص بإمكانه تحقيق أهدافه الدراسية و حتى المهنية، بالإضافة إلى أن هذه المرحلة العمرية تقابل مرحلة المراهقة و ما لها من مطالب نمو خاصة بهذه المرحلة التي تتميز بالطاقة و النشاط و الحيوية و الطموحات الكثيرة التي يسعون إلى تحقيقها.

- خلاصة عامة لنتائج الدراسة:

تم في هذا البحث دراسة الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) و كذا التخصصين (العلمي- الأدبي) في قلق المستقبل، و انطلاقا من الفرضيات التي تمت صياغتها بغرض اختبارها ميدانيا، لقد أسفرت الدراسة الميدانية على النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في قلق المستقبل لصالح الإناث لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العلميين و الأدبيين في قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

- غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،
الجامعة الاسلامية غزة ، فلسطين.
- ابراهيم، بلكيلاني (2008). تقدير الذات و
علاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة
أسلو في النرويج ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك.
- أحمد، زقاوة (2014). المشروع الشخصي للحياة
و علاقته بقلق المستقبل ، دراسة على عينة من
الشباب المتدرس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة
،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران.
- أحمد، زقاوة (2017). الفروق في مستوى قلق
المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي و
الجامعي و التكوين المهني، المجلة العربية لعلم النفس،
العدد 03.
- أحمد محمد، الزعبي (2017). التسوية الأكاديمي
و علاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية و قلق
المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة
جامعة دمشق، المجلد 33- العدد الأول.
- دعاء جهاد، شلهوب (2016). قلق المستقبل و
علاقته بالصلاية النفسية لدى عينة من الشباب في
مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق و السويداء ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة
دمشق ، سوريا.
- حنان، العناني عبد الحميد (2000). الصحة
النفسية ، دار الفكر للطباعة و النشر ، الأردن.
- محمود، العشري (2004). قلق المستقبل و علاقته
ببعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة حضارية مقارنة
بين طلاب بعض كليات التربية بمصر و سلطنة عمان،
المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الارشاد النفسي ،
المجلد الأول، جامعة عين شمس، مصر.
- محمد أحمد، بيومي خليل (2000). سيكولوجية
العلاقات الأسرية ، دار قباء للطباعة و النشر ،
القاهرة.
- محمد عبد الهادي، الجبوري (2013). قلق
المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و الطموح
الأكاديمي و الاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم
المفتوح-الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك نموذجاً،

and preliminary research, journal
of personality, and individual
differences. (21), (2), 165-174.